

## 30 - شرح مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعواز بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى  
الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان - 00:00:00

لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى الله وصحابه اجمعين. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال المصنف رحمه الله تعالى - 00:00:17

كلم موسى بكلامه الذي هو صفة ذاته لا خلق من خلقه. وتجلى للجبل فصار دكا من جلاله. وان القرآن كلام الله ليس بخلق فيديد.  
ولا صفة لمخلوق فينف. نعم شرع المصنف ابن ابي زيد رحمه الله في الكلام على بيان - 00:00:37

واثبات صفة الكلام لله عز وجل وان من صفات الله العظيمة الثابتة له جل وعلا انه يتكلم متى شاء بما شاء. وان كلامه عز وجل صفة  
من صفاته ليس بخلق من مخلوقاته - 00:01:07

واضافة الكلام اليه جل وعلا اضافة صفة وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. فكلامه صفتة. كما ان سمعه  
تبارك وتعالى صفتة وبصره وصفته وهكذا ما يضاف اليه - 00:01:36

جل وعلا من المعاني التي لا تقوم الا بموصوف وكل ذلك صفة له جل وعلا اما ما يضاف اليه من الاعيان القائمة بذاتها فاضافته الى  
الله اضافة خلق كما يقال بيت الله وناقة الله وعبد الله - 00:02:01

فهذه مخلوقات لله تبارك وتعالى والكلام من النوع الاول هو صفة من صفات الله تبارك وتعالى التي اظافها عز وجل لنفسه ولهذا نقول  
ان الله عز وجل متصرف بالكلام يتكلم متى شاء - 00:02:27

بما شاء وان كلامه سبحانه وتعالى له حرف وصوت وان القرآن كلام الله عز وجل غير مخلوق فالمصنف رحمه الله يبين هذه الصفة  
وببدأ الكلام عليها بقوله كلم موسى بكلامه الذي هو صفة ذاته - 00:02:50

لا خلق من خلقه كلم موسى بكلامه هذا تأكيد لاثبات ان الله سبحانه وتعالى كلم موسى ويقال لموسى عليه السلام كلهم الله لأن الله  
كلمه ورانه سمع كلام الله من الله بلا واسطة - 00:03:18

سمع كلام الله من الله بلا واسطة فهو موسى الكليم عليه عليه الصلاة والسلام لأن الله عز وجل خصه بهذا الامر ومميزه بهذا الامر  
واكرمه بهذا الامر بان كلمه سبحانه وتعالى - 00:03:45

كلاما سمعه منه بلا واسطة كما قال عز وجل وكلم الله موسى تكريما ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربہ وكلمه ربہ فموسى كلیم الله  
وقد كلمه الله سبحانه وتعالى وقد سمع كلام الله بصوت الله سبحانه وتعالى - 00:04:06

فهو كلام بحروف وكلام له صوت والله سبحانه وتعالى متصرف بذلك. ولهذا جاء في الحديث يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما  
يسمعه من قرووا هو كلام له حروف قال عليه الصلاة والسلام لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولا ميم حرف -  
00:04:35

قال كلم موسى بكلامه الذي هو صفة ذاته الكلام يقال عنه صفة ذات او صفة ذاتية باعتبار ان الله سبحانه  
وتعالى لم ينزل ولا يزال متكلما متى شاء بما شاء - 00:05:03

فالكلام بهذا الاعتبار صفة ذات او صفة ذاتية اما باعتبار احد الكلام فهو صفة فعلية باعتبار احد الكلام فهو صفة فعلية تكلم بالتوراة  
00:05:34

ثم تكلم بالانجيل ثم تكلم بالقرآن فهو بهذا الاعتبار صفة فعلية -  
وليس صفة ذاتية. وبالاعتبار الاول هو صفة ذاتية باعتبار ان الله سبحانه وتعالى لم ينزل ولا يزال متalking بما شاء متى شاء سبحانه وتعالى قال لا خلق من خلقه لا خلق من خلقه وهذا فيه النفي -  
00:06:07

لان يكون كلام الله سبحانه وتعالى مخلوقا ولم يكتفي بتقرير ان القرآن لم يكتفي بتقرير ان الله كل موسى بكلام منه سبحانه بل اضاف هذه الكلمة لا خلق من خلقه -  
00:06:36

وهي كلمة درج السلف رحمهم الله على اثباتها في هذا المقام بل ويرون ضرورة اثباتها وتقريرها في هذا المقام تمحيصا للمعتقد كما سبق بيان ذلك وذلك عندما وجدت بدع اهل الضلال التي نفوا بها -  
00:06:57

بذات الله تبارك وتعالى ومن جملة ذلك صفة الكلام وقالوا نحن نضيف الكلام الى الله سبحانه وتعالى ولكن نضيفه اليه اضافة خلق  
فارسلف من اجل تمحيص الاعتقاد يضيفون هذه الكلمة -  
00:07:25

القرآن كلام الله غير مخلوق الكلام القرآن كلام الله غير مخلوق لا يكتفون بالقرآن كلام الله. وان كانت هذه الكلمة كافية لكن لما بترت  
بعد المعطلة والجاحدة لكلام الله سبحانه وتعالى -  
00:07:50

اثبت اهل العلم من سلف هذه الامة هذه الكلمة واصبحت جزءا من المعتقد لابد منه ولهذا قال المصنف هنا رحمة الله  
لا خلق من خلقه قال وتجلى للجبل -  
00:08:13

فارسلف دكا من جلاله لما كلام سبحانه وتعالى موسى تجلى للجبل اي ظهر سبحانه وتعالى تجلى الظهور تجلى الجبل فارسلف دكا من جلاله  
اي لم يتحمل الجبل ولم يطغ ذلك فارسلف دكا من جلاله -  
00:08:39

تدكتك الجبل اصبح مستوياما في في الارض بدلا كان مرتفعا شامخا من جلال الله سبحانه وتعالى لكونه لا لا يتحمل والله سبحانه وتعالى لم يجعل لاحد في هذه الحياة الدنيا اطلاقة او قدرة -  
00:09:08

على رؤيته سبحانه وتعالى ولهذا قال جل وعلا لموسى لما طلب منه ان يرى الله قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر  
مكانه فسوف تراني وهنا يقول المصنف رحمة الله -  
00:09:35

تجلى للجبل فارسلف دكا من جلال الله اي انه لا يطيق ذلك ولا يتحمل ذلك ولم يجعل سبحانه وتعالى لاحد اطلاقة لهذا الامر لكن يوم  
القيمة يكرم الله سبحانه وتعالى -  
00:10:01

المؤمنين ويجعل فيهم من القدرة والاطلاق والامكان لهذا الامر بل انه يكون اكمل نعيمهم واهنى امر تقر اعينهم به ان يرى ان يروا  
ربهم تبارك وتعالى الجليل وحالهم العظيم. كما قال الله سبحانه وتعالى وجوه يومئذ -  
00:10:21

ناظرة الى ربها ناظرة كما قال عليه الصلاة والسلام انكم سترون ربكم يوم القيمة كما ترون القمر ليلة البدر قال وان القرآن كلام الله  
ليس بمخلوق فيبيد. ولا صفة لمخلوق فينفذ -  
00:10:47

قال وان القرآن كلام الله عز وجل. ليس كلام غيره وليس مخلوقا من مخلوقاته -  
00:11:16

بل هو كلامه تبارك وتعالى هو الذي تكلم به والكلام ينسب ويضاف الى من قاله ابتداء لا لمن نقله اداء جبريل مبلغ ورسولنا عليه  
الصلاه والسلام مبلغ والصحابة بلغوه لمن بعدهم -  
00:11:47

وليس هو كلام المبلغين وانما كلام رب العالمين فهو كلامه جل وعلا والكلام ينسب ويضاف الى من قاله ابتداء لا الى لمن نقله اداء  
فالقرآن ليس كلام بشر وقد توعد تبارك وتعالى -  
00:12:16

من قال ذلك بان يسليه سقم ايش الاية ان هذا الا قول البشر ساصليه سقر. توعد تبارك وتعالى توعد تبارك وتعالى من يقول ان القرآن  
قول بشر بان يصليه سقر اي النار -  
00:12:42

الكلام ليس قول بشر وانما هو كلام رب العالمين. وانما هو كلام رب العالمين هو الذي تكلم به تبارك وتعالى لا غيره ايضا يقال ان هذه

المقالة الباطلة وجدت في بعض الامم - 00:13:08

السابقة ادعوا في كلام انبائهم لانه مخلوق ان هذا الا خلق الاولين في قراءة ادعوا انه مخلوق وليس كلام الله تبارك وتعالى فمن قال في كلام الله سبحانه وتعالى بأنه مخلوق فقد كفر - 00:13:29

كلام الله هو هو قوله كلامه يضاف اليه سبحانه وكما بين اهل العلم القرآن اينما توجه فهو كلام الله. وهذا لفظ الامام احمد رحمة الله قال القرآن اينما توجه فهو كلام الله - 00:13:54

اي سواء تلي بالالسن او سمع بالاذان او حفظ في الصدور او كتب في السطور اينما توجه فهو كلام الله لا كلام غيره ومن تلاه او كتبه او سمعه كل ذلك لا يغير شيئا في هذه الحقيقة - 00:14:14

فهو كلام الله سبحانه وتعالى هو الذي تكلم به ليس بمخلوق ومن قال انه مخلوق فقد كفر قد اجمع السلف رحمهم الله على ذلك ان القرآن كلام الله غير مخلوق - 00:14:45

من قال انه غير مخلوق فقد كفر ومن اوعب من جمع كلام السلف في ذلك الحافظ اللالكائي رحمه الله في كتابه شرح الاعتقاد عقد فصلا او بابا في كتابه شرح الاعتقاد - 00:15:02

ان القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فقد كفر واخذ يسوق ان نقول والاثار يسوقها بالاسانيد اليهم واحدا تلو الآخر يذكر الاسناد الى اماما من ائمة السلف ثم ينقل قوله سفيان احمد - 00:15:22

آآ غيرهم من ائمة السلف يسوق اليهم ذلك بالاسناد حتى ذكر خمس مئة نفس كلهم فقط ينقل عنهم انهم قالوا القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فقد كفر - 00:15:49

ولهذا قال ابن القيم رحمة الله ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان خمسون في عشر اي خمس مئة ثم ذكر ان حكاية اللاكائي عنهم آآ - 00:16:06

هذا قول اهل العلم وهو الذي يدل عليه كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام ان القرآن كلام الله ليس بمخلوق. ومن قال انه مخلوق فقد كفر قال رحمة الله موظحا - 00:16:31

ليس بمخلوق فيبيت المخلوقات من صفاتها انها تبكي وتتفن وتختفي وليس من شيء من صفات الله تبارك وتعالى ما يلحقه ذلك ليس بمخلوق فيبيد ولا صفة لمخلوق فينفذ ليس بمخلوق - 00:16:50

يعني مستقل فيبيت المخلوق انها تبكي وتتفن وتختفي وليس ايضا صفة لمخلوق فينفذ لأن صفات المخلوق مآلها إلى النفاد واما الكلام فهو صفة الله سبحانه وتعالى كلامه صفة الله سبحانه وتعالى ولهذا لا يلحقه نفاد - 00:17:23

قال تعالى قل لو كان البحر مدارا لكمات ربى لنفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى ولو جئنا بمثله مدارا. وقال ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمدہ من بعد - 00:17:47

سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله نعم قال رحمة الله تعالى والايام بالقدر خيره وشره حلوه ومره وكل ذلك قد قدره الله ربنا ومقادير الامور بيده ومصدرها عن قضائه علم كل شيء قبل كونه فجرى على قدره - 00:18:02

لا يكون من عباده قول ولا عمل الا وقد قضاه وسبق علمه به. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير يصل من يشاء فيخذه بعده ويهدى من يشاء فيوفقه بفضله. فكل ميسير بتيسيره الى ما سبق - 00:18:31

ومن علمه وقدره من شقي او سعيد تعالى ان يكون في ملكه ما لا يريد او يكون لاحد عنه غنى او يكون خالق لشيء الا هو. رب العباد ورب اعمالهم والمقدر لحركاتهم واجالهم. نعم - 00:18:51

بدأ هنا رحمة الله يتكلم عن اصل عظيم من اصول الايمان وركن من اركان الدين وهو الايمان قضاء الله تبارك وتعالى وقدره كما قال جل وعلا وكان امر الله قدرًا مقدورا - 00:19:14

كما قال جل وعلا ان كل شيء خلقناه بقدر. وقال جل وعلا ثم جئت على قدر يا موسى وقال جل وعلا ان الله على كل شيء قادر. قال جل وعلا وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. والایات في هذا المعنى كثيرة - 00:19:32

والايام بالقدر اصل من اصول الايمان ولا ينتظم الايمان ولا يستقيم التوحيد الا بالايام بالقدر كما قال الصحابي الجليل عبدالله بن عباس رضي الله عنهم قال القدر نظام التوحيد القدر نظام التوحيد. فمن وحد الله - 00:19:52

مكذب بالقدر نقض تكذيبه توحيدا. وهي كلمة عظيمة من حبر الامة رضي الله عنه من وحد الله وكذب بالقدر لم يؤمن بالقدر نقض تكذيبه بالقدر توحيده الذي يدعوه يوضح ذلك قول الامام احمد رحمة الله القدر قدرة الله - 00:20:24

فاین التوحيد عند من يجحد ذلك. وينفي ذلك. فجاحد القدر جاحد للتوحيد ولا ينتظم امر التوحيد ولا يستقيم الا بالايام بالقدر فالايام بالقدر اصل من اصول الايمان ودعامة من دعائم الدين كما قال - 00:20:50

ابن ابي داود في حائمه وبالقدر المقدور ايقن فانه دعامة عقد الدين والدين افيح. فهو دعامة لا يقوم الدين الا عليها. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لما سأله جبريل عن اصول او عن الايمان - 00:21:19

قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره فالمصنف رحمة الله يبين هنا هذا الاصل العظيم.

قال والايام بالقدر قوله والايام بالقدر معطوف على ما سبق في صدر هذه الرسالة قال من ذلك الايمان بالقلب ومن ذلك الايمان بالقدر - 00:21:42

والايام بالقدر خيره وشره. حلوه ومره. اي مما يجب ان تنطق به الاسنة وتعتقد الافندة من واجبات امور الديانات الايمان بالقدر خيره وشره والايام بالقدر هو الايمان بان الله سبحانه وتعالى - 00:22:22

قدر مقادير الخلائق وعلم ذلك سبحانه وتعالى علم ما هو كائن في الازل وكتب ذلك في اللوح المحفوظ ولا يقع شيء الا بمشيئة الله سبحانه وتعالى. فهو الخالق لكل شيء هذا هو الايمان بالقدر - 00:22:53

ولا يكون المرء مؤمنا بالقدر الا اذا امن بمراتب القدر الاربعة التي لا ايمان بالقدر الا بالايام بها وهي الايمان بعلم الله سبحانه وتعالى انه علم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون - 00:23:18

وانه تبارك وتعالى احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا والامر الثاني الايمان بان الله كتب ذلك في اللوح المحفوظ. ان ذلك في كتاب كل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستقر - 00:23:44

يقول عليه الصلاة والسلام ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة والامر او المرتبة الثالثة من مراتب الايمان بالقدر الايمان بالمشيئة مشيئة الله سبحانه وتعالى - 00:24:07

النافذة وقدرته سبحانه وتعالى الشاملة الايمان بذلك كما قال سبحانه وتعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين فنؤمن ان الامور كلها بمشيئة الله ونؤمن ان الله سبحانه وتعالى على كل شيء قادر - 00:24:27

والمرتبة الرابعة الايمان بان الله عز وجل خالق كل شيء. الله خالق كل شيء. والله خلقكم وما تعملون الحمد لله رب العالمين. فنؤمن بذلك فهذه مراتب اربعة للقدر جمعها احدهم في بيت واحد - 00:24:49

فقال علم كتابة مولانا مشيئة وخلقه وهو ايجاد وتكوين علم كتابة مولانا مشيئة وخلق وهو ايجاد وتكوينه. وهذه مراتب اربعة للايمان بالقدر لا ايمان بقدري الا بالايام بها قال رحمة الله والايام بالقدر - 00:25:09

القدر كما قال الامام احمد رحمة الله قدرة الله سبحانه وتعالى القدر قدرة الله ولهذا الايمان بالقدر هو من الايمان بالله الايمان بالقدر هو من الايمان بالله وترى ذكر اصول الايمان - 00:25:43

مجتمعة في القرآن لا لا يذكر معها الايمان بالقدر في مثل قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين - 00:26:08

فذكر خمسة اصول واياها ذكر هذه الاصول الخمسة في قوله كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله هذى كم؟ اربعة اربعة لا نفرق بين احد من رسله وقلوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا وعليك المصير. هذا الخامس - 00:26:27

المرجع اليوم الآخر ايضا في قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. فقد ضل ضلالا بعيدا. خمسة - 00:26:51

لم يذكر الامام بالقدر مع هذه الاصول لانه من الايمان بالله لانه من الايمان بالله وداخل في الايمان بالله كما قال الامام احمد رحمة الله  
القدر قدرة الله واذا نظرنا الى مراتب القدر التي عدناها العلم - 00:27:14

والكتابة والمشينة والايجاد كلها آآ او صاف لله وامر مضاقة الى الله سبحانه وتعالى فالايمان بالعلم والايمان بالكتابة والايمان  
بالمشينة والايمان بالقدرة والايمان بالخلق كله من الايمان بالله سبحانه وتعالى وربوبيته وتصريفه وتدبره - 00:27:40  
للامر وان الامر كلها بيده ما شاء الله كان وما لم يكن فهو من الايمان بالله سبحانه وتعالى. ولهذا قال ابن عباس كما تقدم  
القدر نظام التوحيد اي ابن اي ان القدر هو ما هو الامر الذي ينتظم به توحيد الله - 00:28:05

لا ينتظم توحيد الله سبحانه وتعالى الا بالايمان بالقدر لانه جزء من الايمان بالله سبحانه وتعالى قال خيره وشره حلوه ومره كما قال  
عليه الصلاة والسلام وان تؤمن بالقدر خيره وشره - 00:28:34

اي ان الامر كلها بتقدير الله عز وجل. وكل ما يقع في هذا الكون من خير او شر من حلو او مر من نفع او ضر من عطاء او منع من  
خوض او رفع من قبض او بسط من عز او ذل كل ما يقع في هذا الكون - 00:28:57

بقدرة الله سبحانه وتعالى وبمشيئته النافذة ولا يمكن ان يقع في هذا الكون شيء لم يشاء خالق هذا الكون لا يمكن الخلق خلقه  
والملك ملكه ولا يمكن ان يكون في هذا الكون من حركة او سكون - 00:29:19

الا بمشيئة رب العظيم سبحانه وتعالى ومن لم يقل بذلك فانه مدع لوجود خالق مع الله يخلق هذه الاشياء. ولهذا قال العلماء رحمهم  
الله القدرية مجوس هذه الامة فكل شيء بقدر - 00:29:41

فمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره من الله تعالى اي اي نؤمن ونعتقد ان كل شيء يقع فيه. في هذا الكون هو بتقدير الله هو بتقدير  
الله سبحانه وتعالى السنن نقرأ قول الله تعالى الله خالق - 00:30:08

كل شيء كل شيء مخلوق لله سبحانه وتعالى لا يستثنى شيء الاشخاص والذوات مخلوقة لله والافعال والحركات والسكنات مخلوقة  
للله. كل شيء مخلوق لله ليس الله خالقا للذوات دون صفاتها - 00:30:29

او للأشخاص دون افعالهم بل هو تبارك وتعالى خالق للذوات ولما هي متصفه به من صفات ولما يقع منها من حركات وسكنات كل شيء  
بقدر. ولهذا انظر الى فقه الصحابة ابن عباس رضي الله عنه يقول كل شيء بقدر حتى وضعك كفك على ذقنه هكذا بقدر - 00:30:50

كل شيء بقدر حتى وضعك كفك على ذقنه هكذا بقدر ونبينا عليه الصلاة والسلام يقول كما في صحيح مسلم كل شيء بقدر حتى  
العجز والكيس العجز عدم القدرة على الامر والكيس الذي هو الفتنه والنباهة - 00:31:18

كل ذلك بقدر فكل ما يكون في هذا الكون هو بقدرة الله سبحانه وتعالى ولا يمكن ان يقع فيه شيء خارجا عن قدرته او شيء لم تنفذ  
فيه مشيئته سبحانه وتعالى حاش - 00:31:40

ان يكون شيء من ذلك قال وكل ذلك قد قدره الله ربنا وكل ذلك قد قدره الله ربنا اي كل ذلك كل ما يقع في هذا ملحوظ من خير او  
شر - 00:32:01

او حلو او مر او ضر او نفع او عطاء او منع الى اخر كل قدره الله ربنا فهو سبحانه وتعالى على كل شيء قادر والامر كلها بقدرته  
سبحانه وتعالى - 00:32:21

قال وكل ذلك قدره الله ربنا وقوله هنا ربنا في اشاره هنا تعلق او ارتباط القدر بالربوبية. لأن الايمان بالقدر هو من الايمان بربوبية الله  
سبحانه وتعالى تصريف هذا الكون وتدبره - 00:32:43

هذه المخلوقات والكائنات تدبره تبارك وتعالى للامر يحيي ويميت يعطي ويمنع يخفي ويعرف يقبض ويبيس طيعه ويذل كل يوم هو  
في شأنه تبارك وتعالى هذا كله من الايمان بربوبية الله. من الايمان بربوبية الله سبحانه وتعالى - 00:33:04

قال ومقادير الامر بيده ومصدرها عن قضائه ومقادير الامر اي ما يقع وما يوجد وما يكون في هذا الكون كله بيده سبحانه  
وتعالى كله بيده سبحانه وتعالى طوع بيده سبحانه - 00:33:39

وتحت تدبره سبحانه وتعالى ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها في الحديث اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها كل

المخلوقات وجميع الكائنات طوع يده سبحانه وتحت تدبيره - 00:34:10

وتسييره جل وعلا ومصدرها عن قضائه انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون ومصدرها عن قضائه اي عن قضائه الكوني  
القديري والقضاء تارة يراد به الكون القديري كما في قوله فقضاهن سبع سماوات - 00:34:36

وتارة يراد به الشرع الديني كما في قوله وقضى رب الا تعبدوا الا اياته فقول هنا ومصدرها عن قضائه اي عن قضائه الكوني اي ان الله  
عز وجل قضاها كونا وقدرا فكانت ووجدت وفق - 00:35:03

قضائه سبحانه وتعالى قال علم كل شيء قبل كونه علم كل شيء اي في الازل الله سبحانه وتعالى علم كل شيء ازا لان علمه سبحانه  
وتعالى محيط بكل شيء بما كان وبما سيكون - 00:35:27

وبما لم يكن لو كان كيف يكون احاط سبحانه بكل شيء علماً واحصى كل شيء عدداً قال علم كل شيء قبل كونه اي علم انه سيكون  
وانه سيوجد علمه قبل كونه لانه هو سبحانه وتعالى الذي - 00:35:53

قدر قدر ذلك وسأء وجوه سبحانه وتعالى فعلمته محيط مشيئته نافذة وقدرته تبارك وتعالى شاملة علم كل شيء قبل كونه فجرى  
على قدره لان كل ما يقع وكل ما يجري في هذا الكون على وفق العلم السابق - 00:36:21

مثل ما قال الشافعي رحمه الله وفي العلم يجري الفتى والمسن يعني في العلم السابق العلم الازلي يجري الفتى والمسلم كل الحركات  
التي تجري في هذا الكون كلها وفق آعلم الله سبحانه وتعالى السابق المحيط بكل شيء - 00:36:56

قال فجرى على قدره فجرى على قدره اي جرى ما هو كائن وما قد كان على قدر الله سبحانه وتعالى اي على ضوء ما قدر عز وجل لا  
يكون من عباده قول ولا عمل الا وقد قضاه وسبق علمه به. لا لا يكون قول - 00:37:23

كل قول يقوله العبد سواء كان قوله سديداً او غير ذلك وكل عمل يعمله العبد سواء كان عملاً صالحاً او غير ذلك كل ذلك لا لا يكون الا  
وقد قضاه وسبق علمه به. الا وقد قضاه وسبق علمه به - 00:37:51

فعلمته تبارك وتعالى اه محيط مشيئته نافذة وقدرته شاملة لا يخرج شيء عن عن ذلك لا يعزب عن علمه ولا يغيب عن علمه شيء ولا  
يخرج عن مشيئته وقدرته شيء قادر على كل شيء سبحانه وتعالى - 00:38:21

قال الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. هذا استدلال من المصنف رحمه الله. بهذه الآية الكريمة التي فيها التنبيه. على ان خلق هذه  
المخلوقات من العدم دليل على علم الله بها وقدرته عليها - 00:38:50

ولننتبه لهذا الامر خلق الله لهذه المخلوقات دليل على علمه بها وعلى قدرته عليها سبحانه وتعالى. الا يعلم من خلق؟ اي ان خلقه لها  
خلقها لها وايجاده لها من العذاب بعد ان لم تكن دليل على - 00:39:08

علمه بها لا يمكن ان يكون خالقاً لها ولا ولم يحط بها علمه الا يعلم من خلقه وهو اللطيف الخبير خلق دليل على العلم ودليل على  
القدرة كما قال الله سبحانه وتعالى في اخر آية من سورة الطلاق - 00:39:30

الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلكن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علماً  
خلق لتعلموا الخلق دليل على ذلك. خلق اي لتعلموا من من خلقه لهذه المخلوقات. وايجاده لهذه الكائنات انه تبارك - 00:39:51

وتعالى على كل شيء قادر. وانه تبارك وتعالى قد احاط بكل شيء علماً. فخلقها لها وايجاده لها من العدم هذا فدليل بين وبرهان واضح  
على انه عليم بكل شيء قادر على كل شيء - 00:40:22

وفي هذا المقام اذكر قصة مفيدة اوردها التيمي رحمه الله في كتابه الحجة قال ان احد الملاحدة ادعى عند بعض  
المسلمين انه يستطيع ان يخلق ان يوجد مخلوقات حية - 00:40:44

ويقول ليس الخلق كما تزعمون يتفرد به رب انا استطيع ان اخلق ثم طلب كوباً ووضع فيه اشياء يعني من اللحم او كذا المعنفة ثم  
احكم اغلاقه وقال احفظوه لمدة ثلاثة - 00:41:12

ايام ثم جيء بالكوب وادا به ممتلىء دود ممتلىء بالديدان فقال انا خلقت هذه الديدان وانا الذي اوجدتها فكان في المجلس  
شاب قال كلمة عظيمة جداً مستفادة من من هذا هذه الآيات - 00:41:35

قال لم يكن احد يخلق الا ويعلم عدد ما خلق وذكورهم من انائهم وارزاقهم واجالهم فاذن لنا ذلك كله. انت الخالق لهذه الاشياء كم عدد مخلوقاتك وكم من ذكور من الاناث - 00:42:02

وكل واحد من هذه المخلوقات التي تدعى انك خلقتها كل واحد منهم ما هو رزقه وكل واحد منهم ما هو اجله فبهت الذي كفر الخلق نفسه دليل على العلم. فإذا كان لا يعلم هذا دليل على انه ليس - 00:42:25

اعجز من ان يكون خالقا. اذا كان لا يعلم ما خلق اعجز من ان يكون ولا يقدر على ما خلق اعجز من ان يكون خالقا فالخلق دليل على احاطة العلم ودليل على - 00:42:44

آآ شمول القدرة ونفوذ المشيئة قال الا يعلم من خلق وهو الطيف الخبير يظل من يشاء فيخذله بعدهه ويهدى من يشاء فيوفقه بفضله. الهدایة والضلال بيد الله من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. عقيدة كان عليه الصلاة والسلام يرسخها في الناس كل جمعة. ان الحمد - 00:43:02

للله نحمد ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هاري له يرسخ هذه العقيدة عليه الصلاة والسلام كل جمعة - 00:43:39

في هذه الخطبة فالهدایة والضلال بيد الله سبحانه وتعالى افمن زين له سوء عمله فرأه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات فالهادي هو الله والهدایة بيده والضلال بيد سبحانه وتعالى - 00:43:57

ولهذا كثرت الاحاديث في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اه في اه جانب سؤال الله الهدایة وهذا يأتي في الادعية كثيرا لان الهدایة بيد الله اهنا فيمن هديت الله انا نسألك الهدي والسداد اللهم انا نسألك الهدي والتقوى والغفار والغنى الى غير ذلك وايضا تعود به تبارك وتعالى - 00:44:22

فمن الضلال كما في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليک انبت وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا الله الا انت ان تظليني. فانت الحي الذي لا يموت. والجن والانسان يموتون. تقول - 00:44:47

ام سلمة رضي الله عنها كان اكثرا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالت قلت او ان القلوب تتقلب قال ما من قلب الا هو بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء. فان شاء اقامه وان شاء ازاغه - 00:45:09

فان شاء اقام وان شاء ازاغه. فالامر بيد الله سبحانه وتعالى يهدي من يشاء ويضل من يشاء بفضله تفضلوا منه ومنا وتكرما قال تعالى ولكن الله حبب اليكم اليمان - 00:45:33

وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان. اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمته قال تعالى ولو لا فضل الله عليک ورحمته ما زكي منكم من احد ابدا ولكن الله يذكر من يشاء - 00:45:53

وقال تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين فالهدایة بيد الله جل وعلا والضلال بيد تبارك وتعالى والامور كلها بتصريفه سبحانه وتعالى - 00:46:12

قال يضل من يشاء فيخذله بعدهه ويهدى من يشاء فيوفقه بفضله قال فكل ميسر بتيسيره الى ما سبق من علمه وقدره من شقي او سعيد كما قال سبحانه وتعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى - 00:46:33

فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى قد جاء في الحديث ان الصحابة رضي الله عنهم سأروا النبي عليه الصلاة والسلام قالوا انعمل فيما قدر وقضى او في امر مستأنف - 00:47:02

يعني لم يقدر ولم يقضى قال بل فيما قدر وقضى قالوا فيما العمل وفيما العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له ثم تلا قول الله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى - 00:47:25

فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى هذا معنى قوله فكل ميسر بتيسيره الى ما سبق من علمه وقدره من شقي او سعيد تعالى ان يكون في ملكه ما لا يريد او يكون لاحد عنه غنا - 00:47:48

خالقا لكل شيء الا هو رب العالمين ورب اعمالهم والمقدر لحركاتهم واجالهم. هذا كله من الایمان بالقدر ان ان نؤمن ان الملك ملك الله

وانه لا يكون في هذا الملك الا ما يريد اي الا ما يريد كونا وقدرا - [00:48:16](#)  
وليس لاحد غنى عن خالق هذا الكون سبحانه وتعالى وهو الخالق لكل شيء. الا هو رب العالمين اعمالهم والمقدر لحركاتهم واجالهم اي  
انه لا يؤمن بالقدر الا من امن بهذا. الا من امن بـ الله رب العالمين - [00:48:41](#)

والقدر لحركاتهم واجالهم حركات العباد واجال العباد. ولو لاحظت بهذا السياق الذي ذكره المصنف رحمة الله جمع فيه كل ما يتعلق  
باختصار بالايام بالقدر وهنا يأتي سؤال يرد على الذهن - [00:49:05](#)

عندما يقف المسلم على هذه النصوص الواضحة والدلائل البينات على ان الامر كلها بقدر الله سبحانه وتعالى يأتي سؤال وهو في  
اما العمل؟ او لماذا لا نتكل على القدر؟ ما دام ان الامر مكتوبة وعلمت وقدرت قضيت وكل ما في قدر له - [00:49:38](#)

لماذا نعمل؟ هذا السؤال يرد على الذهن وقد ورد آآ على في اذهان الصحابة وطرحوه على النبي. عليه الصلاة والسلام جاء في بعض  
الاحاديث انهم قالوا له فيما العمل وجاء في بعض انهم قالوا الا نتكل على القدر - [00:50:01](#)

فهو سؤال يرد على الذهن اذا كانت الامر مقدرة لماذا نعمل لماذا لا نتكل على القدر؟ طالما ان الامر قديم وقدر وكتب في اللوح  
المحفوظ وكل يجري لما قضاه الله له وقدره عليه - [00:50:21](#)

فيما العمل قال عليه الصلاة والسلام اعملوا فكل ميسر لكم خلق لهم فاجابهم على هذا السؤال بتقرير اصلين عظيمين واساسين متينين  
لا نجاة للعبد الا بتحقيقهما الاصل الاول في قوله اعملوا - [00:50:41](#)

اعملوا وهذا فيه الامر بالمجاهدة والمرابطة والصبر والمصابرة وبذل الوسع والجد اجتهاد في طاعة الله اعملوا وقوله اعملوا هذا لا  
يخاطب به الا من له مشيئة فالعبد له مشيئة ومن ليس له مشيئة لا يقال له اعمل ولا يقال له صلي ولا يقال له صم - [00:51:06](#)

فالعبد له مشيئة ولها يقول اعملوا اعملوا فالاصل الاول بذل الوسع والجد والاجتهاد في التقرب الى الله سبحانه وتعالى بما يرضيه  
من صالح الاعمال وسديد الاقوال والاصل الثاني في قوله فكل ميسر - [00:51:34](#)

لما خلق له فكل ميسر لـ خلق له اي من خلقه الله سبحانه وتعالى للسعادة يسره لعمل اهل السعادة ومن خلقه الله للشقاء ويسره الله  
لعمل اهل الشقاوة فانت تحتاج في هذا المقام ايها المؤمن بالقدر باقدار الله سبحانه وتعالى تحتاج في هذا المقام الى ان تجاهد  
نفسك - [00:51:58](#)

على العمل الصالح المقرب الى الله سبحانه وتعالى وفي الوقت نفسه ان تلجأ الى الله سبحانه وتعالى لجوءا مستمرا دائمـا ان  
يهديك ان ان يثبتك الا يضلك الا يزيغ قلبك - [00:52:24](#)

ان يعينك على طاعته ان يحفظك من مظللات الفتنة الا يكلك الى نفسك طرفة عين تحتاج الى هذا حاجة ملحة مستمرة دائمة  
تبقي ملحا على الله سبحانه وتعالى مستمرا في الالحاح عليه ان يحفظك - [00:52:40](#)

ان يهديك ان يسلفك ان يعيذك من الفتنة ولها اقرأ بـ باب الداعية في هذا الباب تجد الداعية في هذا الباب كثيرة جدا وكل ما كثر  
الحاج العبد على الله سبحانه وتعالى في هذا الامر كل ما كان هذا - [00:53:00](#)

آآ ابلغ في في حقه وفي ثباته واستقامتـه على طاعة الله ومر معنا الحديث اـ سلمة تقول كان اـ اـ دعاء النبي صـ على الله عليه  
وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [00:53:18](#)

يسأل الله تبارك وتعالى ان يثبت قلبه على دينه. فيحتاج العبد الى ان يكون دائما ملحا على الله سبحانه وتعالى ان يثبتـه على الدين  
وان يحفظـه من مظللات الفتنة وان يصرف عنه الشرور وان يهدـيه اليـه صـراطـا مستـقـيـما وـان - [00:53:36](#)

من الضلال والفساد اـ اللـهـمـ اـ يـعـوذـ بـكـ مـنـ مـنـكـراتـ الـاخـلـاقـ وـالـاهـوـاءـ وـالـادـوـاءـ ماـ تـسـلـمـ مـنـ الـاخـلـاقـ الفـاسـدـ وـالـاخـلـاقـ الفـاضـلـةـ الـاـ  
بتـيسـيرـ اللـهـ. اللـهـمـ اـ هـدـنـيـ لـاـخـلـاقـ لـاـخـلـاقـ لـاـ يـهـدـيـ لـاـخـلـاقـ لـاـخـلـاقـ لـاـ اـنتـ. وـاصـرـفـ عـنـيـ سـيـئـهـ - [00:53:56](#)

لا يصرف عـنـيـ سـيـئـهـ الـاـ اـنتـ كـلـ ذـلـكـ بـتـيسـيرـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـتـوـفـيقـهـ. فـاـذاـ اـرـادـ الـاـنـسـانـ لـنـفـسـهـ الـمـقـامـ الـعـلـيـ الرـفـيـعـةـ وـنـيـلـ خـيـرـيـ  
الـدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ فـلـيـقـبـلـ عـلـىـ اللـهـ لـيـقـبـلـ عـلـىـ اللـهـ بـالـاعـمـالـ الصـالـحةـ وـالـطـاعـاتـ الـزـاـكـيـةـ وـالـبـعـدـ عـنـ مـاـ حـرـمـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـفـيـ الـوقـتـ  
نفسـهـ - [00:54:16](#)

اقبل على الله بالسؤال والرجاء واللحاء والطلب ان يثبته وان يهديه وان يسلمه وان يقيه من من الفتنة ما ظهر منها وما بطن وسائل الله عز وجل ان يهدينا جميعا اليه صراطا مستقيما وان يعيذنا من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:54:40](#)

وان يوفقا لما يحبه ويرضاه من صالح الاعمال وسديد القوال وان يبارك لنا في اوقاتنا واعمارنا واعمالنا ونياتنا انه تبارك وتعالى سميح الدعاء وهو اهل الرجاء حسبنا ونعم الوكيل والله اعلم وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:55:06](#)

جزاكم الله خيرا اظن انتم على موعد مع فضيلة الشيخ صالح يبدأ درسه في آآ السادس والنصف نبهتم على ذلك والا يقول السائل فضيلة الشيخ هل القديم من اسماء الله تعالى لما ورد في الحديث اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم - [00:55:31](#) القديم ليس من من اسماء الله تبارك وتعالى وآآ القديم هنا في قوله اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم. السلطان المضاف الى الله عز وجل هنا هو مصدر هو صفة الله جل وعلا - [00:56:02](#)

لان المصدر اذا اظيف الى الله عز وجل تارة يراد به الصفة وتارة يراد بها اثر الصفة. ولما قال هنا سلطانه علم ان المراد بالسلطان الصفة فوصف اه سلطان الله جل وعلا بالقدم - [00:56:28](#)

والحديث لا يدل على ان القديم من اسمائه تبارك وتعالى واما الاسم الذي ثبت لله عز وجل في بيان اه ازليته سبحانه وتعالى اسمه الاول في قوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن - [00:56:50](#)

جاء في الحديث في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول اللهم انت الاول فليس قبلك شيء نعم يقول فضيلة الشيخ ذكر ابن القيم رحمة الله ان للاستواء اربعة معان صعدا وعلا واستقر وارتفع فهل هذه المعاني الاربعة صحيحة؟ المشهورة عن - [00:57:10](#) عن السلف رحمهم الله ان العلو معناه العلو والاستواء معناه العلو والارتفاع استوى العرش اي على وارتفع عليه. وجاء يعني في الفاظ يعني قليلة جدا عن بعضهم. التعبير بصعد او التعبير - [00:57:30](#)

استقر لكن المشهور والمعلوم عن عامة اهل العلم ان معنى استوى على اي ارتفاع وعلا عليه علوا يليق بجلاله وكماله سبحانه وتعالى. نعم يقول المشيئة النافذة والقدرة الشاملة ما الفرق بينهما - [00:57:52](#)

الفرق بين المشيئة النافذة والقدرة الشاملة ان قدرة الله عز وجل شاملة لكل شيء قادر على كل شيء سبحانه وتعالى. قادر على كل شيء. لكن مشيئته اه اذا نفذت وجد الشيب لعله يتضح لنا الفرق - [00:58:15](#)

بين المشيئة النافذة والقدرة الشاملة بالمثال قوله سبحانه وتعالى في اهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه قدرة الله سبحانه وتعالى شاملة لهذا او ليست شاملة قادر سبحانه وتعالى على ان يردهم للدنيا مرة ثانية اوليس - [00:58:46](#) لقدير على ذلك قدرته شاملة هل تنفذ المشيئة هنا - [00:59:11](#)

لان لو نفذت المشيئة لماذا لردهم الى الدنيا فالقدرة شاملة لذلك لكن لم تنفذ المشيئة وهذا يقول اهل العلم المشيئة النافذة والقدرة الشاملة تجتمعان فيما كان وفيما سيكون وتفترقان فيما لم يكن - [00:59:32](#)

ولا يكون فيما لم يكن ولا يكون قدرة الله شاملة لذلك لكن مشيئته لم تنفذ لأنها لو نفذت المشيئة لوقع الامر كما شاء سبحانه وتعالى. اذا المشيئة النافذة والقدرة الشاملة تجتمعان فيما كان في الامور التي كانت - [00:59:55](#)

وايضا في الامور التي ستكون واما الامر الذي لم يكن ولا يكون فان قدرة الله شاملة له لكن لم تنفذ فيه المشيئة لانه لو نفذت المشيئة كان الامر كما شاء كما قال سبحانه وتعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - [01:00:16](#)

يسأل عن معنى قول الامام احمد من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع. لان اللفظ وهو مصدر قد يردد به اه الملفوظ قد يردد به الملفوظ - [01:00:41](#)

المثل المقصود وهذا آآ كلام الله سبحانه وتعالى وقد يردد به آآ الامر المتعلقة بالعبد من صوت القارئ وحركة لسانه وغير ذلك وهذه امور مخلوقة الصوت صوت القارئ والكلام كلام الباري - [01:01:04](#)

فعندهما يقال لفظي بالقرآن او تلاوة للقرآن او قراءة للقرآن ان قال انها مخلوقة فهو مخطئ وان قال غير مخلوقة فهو ايضاً مخطئ كما هو واضح في كلام الامام احمد الذي نقله السائل - [01:01:29](#)

فالذى يقول ان ان اللفظ والتلاوة والقراءة مخلوقة مخطئ والذى يقول ليست مخلوقة ايضاً مخطئ لأن التلاوة قد يراد بها المتن الذي هو كلام الله عز وجل وقد يراد بها فعل العبد الذي هو صفة - [01:01:52](#)

من صفاته وللهذا سواء نفى او اثبت فهو فواقع في الخطأ وبالبد لا يكون الجواب سليماً في هذا المقام الا بالتفصيل. كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله بالتفصيل يستبين السبيل - [01:02:09](#)

فاما قيل اللفظ بالقرآن مخلوق او غير مخلوق؟ يقال ماذا تزيد باللفظ الملفوظ المتلوك المقرؤ هذا كلام الله غير مخلوق  
واذا كنت تزيد صوت القارئ وحركة لسانه ونحو ذلك فهذه امور - [01:02:28](#)

مخلوقة لله سبحانه وتعالى الصوت صوت القارئ والكلام كلام الباري. ولهذا يقال فلان حسن الصوت بالقرآن وفلان ليس حسن الصوت  
بالقرآن هذا هذا فعله يمدح ويذم اما القرآن لا يتناوله هذا المعنى. نعم - [01:02:50](#)

تقول هل يصح ان نقول ان اركان الایمان خمسة لكون الایمان بالله اذا اريد هذا المعنى فلا بأس يعني اذا  
اريد هذا المعنى ان القدر آآ قادر الله سبحانه وتعالى وهو داخل فلا بأس بهذا - [01:03:11](#)

والآيات التي تلوت عليكم كلها ذكر فيها هذه الاصول ولم يذكر معها القدر لانه داخل في الایمان بالله سبحانه وتعالى. واذا اذا فصل  
في الامر فيكون كما جاء في الحديث عن نبينا عليه - [01:03:32](#)

الصلاه والسلام المهم هو ان يؤمن العبد بالقدر. سواء عد مفرداً او آآ عد من الایمان بالله سبحانه وتعالى المهم ان يكون مؤمناً بالقدر  
وان الامر كلها بتقدير الله سبحانه وتعالى - [01:03:52](#)

يقول هل يصح الدعاء بقول اللهم ان كنت شقيا فامحه واكتبني سعيداً اللهم ان كنت شقيا ان كنت كتبتي يمكنت تقيا فمحه  
واكتب لسعيداً ان كنت كتبتي يمكن اما ان كنت شقياً ما يستقيم على كل حال آآ الذي يدعى به في هذا المقام - [01:04:12](#)

اه ما جاء عن نبينا عليه الصلاه والسلام من الادعية الواضحة البينة مثل ما جاء في حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انهى  
قال عندما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم عليك بجموع الدعاء - [01:04:38](#)

علمها ان تقول اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله ما علمتم منه وما  
لم اعلم واسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل - [01:04:56](#)

واسألك من خير ما عبده ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم واعوذ بك من شر ما استعاذه منه عبده ورسولك محمد  
صلى الله عليه وسلم وان تجعل كل قضاء قضيته لي خيراً. هذا هو الشاهد وان تجعل كل قضاء قضيته - [01:05:17](#)

لي خيراً نعم اسأل عن الفرق بين القضاء والقدر الفرق بين القطاء والقدر. قيل لها بمعنى واحد وقيل وهو الاصح انهما لفظان اذا  
اجتمعوا افترقا واذا افترقا اجتمعوا اذا ذكر احدهما شمل معنى الآخر - [01:05:37](#)

واذا ذكرنا معاً فلكل واحد منها معنى يخصه على القاعدة التي ذكرها اهل العلم وهي ان من من الالفاظ من الاسماء ما هو شامل  
لسميات متعددة عند افراده واطلاقه. فاذا قرن ذلك الاسم بغيره صار دالاً - [01:06:04](#)

على بعض تلك المسميات والاسم المقربون به دال على باقيها فالايام فالقضاء والقدر هو من هذا الباب ثم ايهمما الاول عندما يقال  
بانهما حال الاجتماع لكل منهم معنى يخص ايهمما الاول آآ تقدير - [01:06:25](#)

او القضاء ايضاً قولهن لاهل العلم. نعم تقول آآ فضيلة الشيخ بعض العوام وهناك رسالة قيمة احد ائمه الدعوة وهو الشيخ عبد  
اللطيف ابن حسن والشيخ عبد اللطيف ابن باقين لا اذكر الان - [01:06:46](#)

اه في سؤال عن الفرق بين القطاء والقدر رسالة طيبة موجودة في ضمن الدرر السننية نعم بعض العوام يحتاجون بالقدر على  
المعاصي ويستدلون بقصة ادم وموسى. هذا احتجاج باطل. العلماء رحمهم الله يقولون - [01:07:07](#)

يحتاج بالقدر على المصائب لا المصائب على المصائب لا المصائب لا المصائب ادم بالقدر عالمصيبة ليس على الذنب لان

الذنب تاب منه وتاب الله عليه فهو يحتاج على المصيبة التي سأله عنها موسى قال اخرجتنا وذرتك من الجهاد مصيبة - [01:07:27](#)  
فقال اتلومني على شيء قدره الله علي ؟ فهذا احتجاج بالقدر على المصيبة لا على الذنب لأن الذنب تاب منه ومن تاب الله عليه  
فأدم لم يحتاج بالقدر على على الذنب كما فهمه هؤلاء وإنما احتج بالقدر على المصيبة. وهذا - [01:07:50](#)  
قال العلماء يحتاج بالقدر على المصائب دون المعايب يعني المعايب الاثام والذنوب لا يفعل الانسان الذنب وإذا لي مع عليه يقول هذا آآ  
كتب علي او قدر علي والله اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله رسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:08:10](#)